

✓ التعريف والميادين:

تتعدّد التعاريف الموضوعية للتوجيه والإرشاد التربوي بتعدد المنطلقات والأسس التي تستند إليها هذه التعاريف، وفي محاولة لاختصار وتحديد هذين المفهومين يمكن القول: "إن التوجيه والإرشاد هما عملية مُخطّطة ومُنظمة تهدف إلى مساعدة الطالب أو المتعلم كي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته بغية تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، مُقدمةً لتحقيق أهدافه وغاياته في الحياة ليكون عضواً فاعلاً في بيئته ومجتمعاً محققاً بذلك الاكتفاء والشعور بالرضا الذاتي." التوجيه والإرشاد وجهان لعملة واحدة، وكلُّ منهما يُكمل الآخر، إلا أنه توجد بينهما بعض الفروق التي يحسن الإشارة إليها. فالتوجيه عبارة عن مجموعة من الخدمات المُخطّطة التي تتّسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، كما يركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة، وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف إلى قدراته وإمكانياته وميوله واستعداداته واتخاذ القرارات الصحيحة. يتم تقديم خدمات التوجيه بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية وغيرها. أما الإرشاد فهو الجانب الإجرائي العملي المتخصص، وهو العملية التفاعلية التي تنشأ بفعل الثقة المتبادلة بين المرشد (المتخصص) والمُسترشد (الطالب)، التي يقوم فيها المرشد بمساعدة الطالب بشكل مباشر، مستفيداً من عملية التوجيه الشاملة، وذلك بهدف تنمية السلوك الإيجابي لديه نحو التعلم والأخذ بيديه لاتخاذ القرارات بالآلية السليمة. ويقدم المرشد المتابعة والمساعدة المباشرة بدلاً من إلغاء دور المُسترشد الذي يبقى وحده محور عملية التوجيه والإرشاد.

يخوض التوجيه والإرشاد في مجالات عديدة ومتنوعة من الحياة التربوية والتعليمية، وأهم ميادينها هي: النفسي، الاجتماعي، الوقائي، الثقافي، الديني والمهني. وهذا الأخير هو محط اهتمامنا في هذه المقالة، فنحدّده على الشكل التالي: التوجيه والإرشاد المهني هو عملية تربوية منظمة ومخطّطة تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف ميوله وقدراته وشخصيته المهنية، واتخاذ القرار المهني المناسب بحيث يكون قادراً على العمل بالمهنة المناسبة الذي يستطيع أن يعد نفسه لها ويتطور خلال عملية الأداء، تحقيقاً للتوافق النفسي والاجتماعي.

✓ شروط نجاح عملية التوجيه والإرشاد المهني:

1. اعتباره جزءاً من العملية التعلّمية-التعليمية:

تنتج الأنظمة التربوية الحديثة المعمول بها حالياً في الدول المتقدمة، إلى إدخال التوجيه والإرشاد المهني في صلب العملية التربوية المدرسية، فلم تعد المدرسة مؤسسة منعزلة غير متفاعلة مع محيطها وبيئتها الاجتماعية. بحيث تقوم المدرسة الحديثة على محورية الطالب في عملية التعلم حيث يتعاون مع زملائه ومعلميه لإنتاج المعارف، واكتساب المهارات، وخلق المواقف والاتجاهات، وبناء منظومة القيم عبر تقنيات التحليل والمقارنة والاستنتاج، وغيرها من آليات الفكر والعقل البشري. لقد فرضت التكنولوجيا بما أنتجته من وسائل الاتصال والكم الهائل من المعارف، واقتراب العالم من جهاته الأربعة، وتداعي الحواجز والحدود، وغزو الثقافات والعولمة، فرضت على إنسان هذا العصر أن يهتم بالكيفية والنوعية وليس بالكمية. فليس مهماً حجم المعارف والمعلومات التي يكتسبها الطالب، إنما العبرة في الآليات التي تنتج هذه المعلومات.

يحمل طلاب هذا الزمن _ ومن حقهم أن يحلموا _ بأن يكونوا أعضاء مؤثرين، وأن يتبوؤا المكانة والصدارة في مجتمعهم مع نهاية المسار العلمي الذي يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الاستقرار والعمل في مجال مهني معين، أي دخول سوق العمل بفعالية. حددت المنهجية الجديدة للتعليم في لبنان مسارين لنهاية العملية التربوية: الأول وهو التعليم المهني الذي يتدرج في المراحل التالية:

- أ - مستوى التأهيل المهني² ((CAP, BP).
- ب - المستوى الثانوي التقني/المهني ((BT, SD).
- ت - المستوى الفني العالي:
- مرحلة الأطر الوسطى (TS)
- مرحلة الأطر العليا (LT,IT,LET).

أما المسار الآخر فهو التعليم العام، ويتدرج في المراحل التالية:

- أ - مرحلة الروضة.
- ب - التعليم الأساسي.
- ت - التعليم الثانوي.
- ث - التعليم العالي.

إن حتمية احد هذين المسارين لطلاب اليوم ورواد المستقبل، يؤكد ضرورة أن تكون العملية التربوية منطوية على كفايات وأهداف مسلكية تؤهل الفرد ليدخل معترك الحياة المهنية بفاعلية ومرونة عاليتين، وأن يكون مجهزاً بالأساسيات من مهارات العمل والحياة كالقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، التفكير الإبداعي، اختيار المهنة، تعلم اللغات والتقنيات الحديثة وغيرها من المهارات الحيوية لعالم اليوم. أكدت خطة "النهوض التربوي في لبنان" على هذه المسألة فقد جاء في الهدف الخامس من الأهداف الرئيسية للخطة ما يلي: "تحقيق الملاءمة والتكامل بين التربية والتعليم من جهة وحاجات المجتمع وسوق العمل اللبناني والعربي من جهة ثانية"³ كما ورد تحت عنوان الأهداف التربوية العامة فقرة "ن": "تكوين المواطن القادر من خلال العملية التربوية والإرشاد والتوجيه، على الاختيار الحر لمهنة المستقبل والارتقاء بها عن طريق التعلم الذاتي وغيره من الوسائل"⁴.

2. انطلاق عملية التوجيه والإرشاد في مراحل مبكرة:

أن يكون التوجيه والإرشاد المهني جزءاً من العملية التربوية، يحتم على المهتمين بشأن التربية والتعليم في لبنان إدخال هذه الخدمة ضمن المناهج التعليمية على مستوى الكفايات والأهداف حيث تتبلور من خلال بعض المواد الدراسية الأسبوعية . تخصص بعض الدول حصصاً دراسية خاصة تحت عنوان التوجيه المهني ابتداء من المراحل الدراسية الأولى، فيتعلم الطالب عبر تقنيات التوجيه والإرشاد المختلفة مهارات كيفية اتخاذ القرار المهني المناسب عبر الاكتشاف الذاتي للميول والقدرات المهنية والمسارات والخيارات الأكاديمية المفتوحة أمامه. هذا بالإضافة إلى تعريف الطالب على المهن المختلفة والمعاهد المهنية أو الجامعية. وتعمل بعض المناهج الأخرى على إنجاز هذه المهنة بالدمج مع بعض المواد الدراسية التي تتناول مواضيع مثل التربية والتنشئة الوطنية أو الاجتماعيات أو الاجتماع أو من خلال حصص لاصفية يتم تنسيقها مع جهازي الإشراف والتنسيق واللغات والأنشطة والفنون.

تتدرج عملية التوجيه بحسب المراحل الدراسية التي يمر بها الطالب:

أ - مرحلة الروضة: يتعرف الأطفال على عالم المهن من خلال حضور أصحاب المهن إلى نفس غرفة الصف، كأن يزور الممرض بلباسه الخاص الأطفال في أقسامهم.

ب - التعليم الأساسي: يتم توسيع أفق التلامذة حول المهن عبر الأفلام، ووسائل إيضاح مختلفة. يتماهى الطلاب عادة مع المهن التي تربطهم بها جاذبية معينة، ويستطيع المرشد أن يتلمس في هذه المرحلة بدايات الميول والاتجاهات المهنية عند الطالب. يمكن أن تترافق هذه

المرحلة مع وجود المكتبة المهنية داخل المدرسة التي تعمل على تنمية معارفهم وادراكاتهم في هذا الميدان وزرع بذور الدافعية نحو مجال مهني معين.

ج - المرحلة الثانوية: يُعطى المتعلم مساحة واسعة من التفكير الذاتي والتعبير عن رأيه، ومساعدته على الآليات الخاصة باتخاذ القرارات وكيفية اكتشاف ذاته، والتطلع الأوسع نحو المستقبل بعين أكثر شمولية ووعي. تشكل المعرفة بسوق العمل امراً ضرورياً في هذه المرحلة. على الطالب أن يتحقق من عدة أمور لا يمكن تجاوزها:

- معرفة ميوله وقدراته وشخصيته المهنية بشكل أدق.
- الخضوع لاختبارات حول الشخصية المهنية.
- إدراك العوامل السلبية التي تؤثر على القرار المهني: وسائل الإعلام، التسويق لمهن محددة،
- المعرفة بالحاجات الفعلية لسوق العمل.
- المعرفة التفصيلية بالاختصاصات ومجالاتها المهنية المتعلقة بها.
- المعرفة بالجامعات والكليات الجامعية والمعاهد الفنية.

3. توفر قسم خاص بالتوجيه والإرشاد المهني في المدرسة:

تطورت المدرسة وانتقلت من مراحلها الكلاسيكية أو التقليدية القائمة على الموقف التعليمي الذي يؤديه المعلم ويكون دور الطالب كمتلقي للمعلومات. لقد أصبح الطالب محور العملية التربوية، يشارك بفاعلية تحقيقاً للأهداف الاجتماعية والتعليمية بصفته عنصراً فاعلاً ومنفعلاً في المجتمع الأوسع خارج إطار الموقف التعليمي داخل غرفة الصف. تفرض هذه النظرة الجديدة للتربية المدرسية على القائمين والمهتمين بالعمل التربوي أن يوفرُوا المعطيات الضرورية لنجاح هذه العملية. يشكّل قسم التوجيه والإرشاد المهني أحد الأركان الأساسية في المدرسة الحديثة يمارس هذا القسم المهام التالية:

- توجيه الطلاب بشكل فردي أو جماعي لمساعدتهم في اكتشاف وتوضيح أهدافهم المهنية في الحياة.
- إجراء وتفسير الاختبارات لتقييم الميول والقدرات والقيم المهنية، وتحديد الخيارات المهنية.
- تحفيز الطلاب على أنشطة استكشافية: زيارة أماكن العمل، العمل الجزئي في الصيف، زيارة الجامعات، أبحاث حول المهن.
- الاستفادة من برامج التخطيط المهني وبرامج المعلومات حول المهن.
- مساعدة الطلاب في مهارات اتخاذ القرار.
- مساعدة الطلاب في مهارات البحث عن العمل وكتابة السيرة الذاتية.
- مساعدة الطلاب في كيفية تطوير مهاراتهم المهنية (التدريب في مجال اللغات والحاسوب والتواصل السليم وغيرها من المهارات العامة والمتخصصة).
- التعاون مع المعلمين وأولياء الأمور في إطار عملية التوجيه المهني.

4. تأمين الوسائل والأدوات الضرورية للتوجيه:

تعتبر المكتبة المدرسية من أهم الأدوات والمرافق الحيوية في العملية التربوية داخل المدرسة، وذلك بتوفيرها المصادر التعليمية التي يستند إليها المتعلمون والتربويين. تشكل المكتبة المدرسية البنية الأولى في حياة الطلاب العلمية والبحثية، وتساهم في تنمية مهارات الطلاب في مجال المطالعة والبحث وتشكيل الشخصية الثقافية والأدبية والعلمية في المستقبل. كما تفتح المكتبة المدرسية للطالب المجال لاستخدام قدراته ونشاطه الذاتي لاكتساب المعرفة والمهارات عن طريق التعلم الذاتي. وتتأكد أهمية المكتبة المدرسية بعد إدخال التعديلات على المناهج الدراسية والكفايات والأهداف الموضوعية لبناء الفرد وتحضيره للخوض في الحياة المهنية لاحقاً.

وإذا كان التوجيه والإرشاد المهني يقع في صميم العملية التربوية ومن مراحلها الأولى، فهذا يحتم على الوزارت المعنية والعاملين في الشأن التربوي تدعيم المكتبة المدرسية وتعزيزها بالمصادر والمراجع وغيرها من المنشورات والإصدارات وأوعية المعلومات سيما ما يخدم عملية التوجيه والإرشاد المهني، ورفد الأقسام المدرسية المعنية بالمعلومات ومصادرنا المختلفة لمساعدتها ومساندتها في عملية توجيه الطلاب والتعاون مع أولياء الأمور والمعلمين. ينبغي أن تتوفر في المكتبة المدرسية المهنية الشروط التالية:

- أ - إقامتها في مواقع ملائمة داخل المدرسة، لاهي بعيدة عن الطلاب، ولا قريبة من الضوضاء والضجيج.
- ب - توفر المساحة اللازمة، وهذا يعود لعدد طلاب المدرسة.
- ت - تصميمها بحيث تكون التهوية مناسبة وفقاً للشروط الصحية، وكذلك ضرورة وجود التكييف والإضاءة المناسبة.

كما يجب تزويد المكتبة المهنية بقاعدة معلومات تشتمل على:

- أ - قاعدة بيانات حول المهن والاختصاصات الجامعية والمهنية، من خلال توفير الكتب والدوريات والمنشورات التي تصف المهن والمهارات والقدرات المهنية المطلوبة لكل مهنة، والظروف البيئية المحيطة بكل مهنة.
- ب - إحصاءات ودراسات حول سوق العمل المتاحة أمام الطلاب.
- ج - كتب حول الشخصيات المهنية المختلفة وعلاقتها بالمهن.
- د - قاعدة بيانات حول مهارات سوق العمل.
- هـ - قاعدة بيانات حول مؤسسات التعليم العالي من جامعات ومعاهد جامعية ومهنية.
- و - خط ساخن عبر الانترنت بين الطلاب وكل الصفحات الالكترونية الضرورية.

5. الوعي بأهمية التوجيه والإرشاد المهني :

إن العوامل والشروط السالفة لنجاح عملية التوجيه لا يمكن أن يكتب لها النجاح والاستمرار إلا في جو ومناخ ملائم، يؤدي بهذه العملية إلى نهاياتها المرجوة. يقودنا هذا للحديث عن العناصر المؤثرة ودورها في عملية التوجيه. فإذا كان الطالب نفسه هو محور هذا النشاط، فإن الأهل والمعلمين والإدارة المدرسية والمرشدين ووسائل الإعلام والجامعات والمعاهد المهنية يلعبون دوراً جوهرياً بخلق الاتجاهات الايجابية للسير بهذه العملية. وتبقى للوزارات والإدارات الحكومية المعنية بهذا الشأن كلمة الفصل من خلال درجة الاهتمام الذي توليه.

أ - **دور الطالب:** أن يكون على قناعة بضرورة التجاوب مع جهود الموجهين والمرشدين، خصوصاً أنه يتخذ قراراً مصيرياً يستمر لبقية حياته، المهم أن يخوض في المجال المهني المنسجم مع ميوله وقدراته وشخصيته المهنية.

ب - **دور الأهل:** أن يدركوا أن لدى أبنائهم طموحات شخصية منسجمة مع ما يفكرون فيه، وأن يكون دورهم التحاور والتبادل في الآراء مع أبنائهم، فالمهنة ليست إرثاً إلزامياً تفرضه على أبنائنا. ويُلاحظ أنه كثيراً ما يطمح الأهل أن يكون أبنائهم نسخة عنهم، وهذا ما يجب تجاوزه. كما أنه لا يجوز للأهل أن يبالغوا في تقدير إمكانات وقدرات أبنائهم، وأن تكون أحلامهم مبنية على أساس الواقع العلمي لأبنائهم، بالإضافة إلى ضرورة لعب دور ايجابي يتكامل مع جهود المدرسة والمرشدين المهنيين.

ت - **دور المدرسة:** أن تكون المدرسة ركناً مساعداً للطلاب والموجهين والمرشدين في عملية التوجيه، فتوفر كل مستلزمات هذه العملية من تجهيز أقسام التوجيه بكل المصادر والتقنيات المطلوبة، وإعطاء دور ملزم للمرشد والموجه وصرف الموازنات المطلوبة، والسماح للطلاب عبر مرشديهم زيارة الجامعات والمعاهد وأماكن العمل المختلفة لتزويد الطلاب بكل المعلومات الضرورية واللائمة لعملية التوجيه.

ث - دور الجامعات والمعاهد : أن يلعبوا دور المُوجِّه وليس المُسوِّق. فليس دور الجامعة أو المعهد التسويق للاختصاصات والمهن المتوفرة لدى كلياتها وأقسامها فحسب، بل عليها واجب استخدام التقنيات والوسائل والبرامج المؤدية لقبول الطالب المناسب من حيث الميول والقدرات العلمية والفنية للاختصاص أو المهنة المعنية.

ج - دور الوزارات والإدارات الرسمية: يقع على عاتق الجهات الرسمية دور أساسي يتجلى من خلال:

1. إصدار المراسيم والقوانين والقرارات الضرورية لتفعيل التعليم المهني.
2. تطبيق هذه المراسيم والقوانين والقرارات من خلال آليات واضحة تؤدي إلى خلق اتجاهات ايجابية نحو التعليم المهني.
3. توفير الأدلة الضرورية والمنشورات والاصدرات اللازمة لتزويد المكتبات المدرسية بها.
4. إلزام المدارس الرسمية والخاصة بإنشاء أقسام ودوائر خاصة بالتوجيه والإرشاد المهني.
5. رعاية برامج الإذاعة والتلفاز التي تساهم في الوعي والنضج المهني.
6. انجاز الدراسات والإحصاءات حول التعليم العالي وحاجات سوق العمل الفعلية.
7. تفعيل الرقابة والإشراف على مؤسسات التعليم العالي في لبنان.
8. إدخال عمل التوجيه والإرشاد المهني ضمن حصص دراسية في البرنامج الأسبوعي للطلاب، أو على الأقل الاستفادة من حصص بعض المواد الدراسية لتفعيل عملية التوجيه والإرشاد المهني.
9. إقامة المعارض والندوات المهنية لزيادة ثقافة ووعي الطلاب على الصعيد المهني.

✓ الواقع الميداني للتوجيه المهني في لبنان:

يتوقف النجاح في العملية التربوية عموماً والتوجيه المهني خصوصاً- بصفته ركناً أساسياً لا يمكن القفز فوقه في نجاح هذه العملية- على توفر العناصر الضرورية والشروط الأساسية التي يساهم في نجاحها جهات عدة ابتداء من الدولة وإدارتها الرسمية المعنية، ومؤسسات المجتمع الأهلي ووسائل الإعلام ومؤسسات التعليم العالي والأهل والطلاب أنفسهم، لا أن تبقى المسؤولية الرئيسية على عاتق الدولة التي لم تول الأهمية الخاصة لهذه المهمة.

1. أنشأت وزارة التربية مصلحة خاصة تحت عنوان التوجيه والإرشاد تتولى الإرشاد التربوي في المدارس الرسمية لمتابعة شؤون الطلاب التربوية والمسلكية لجهة تخطي المشاكل التعليمية والنفسية للطلاب. كما كلفت عدداً من المعلمين لمتابعة التوجيه المهني من ضمن المهام الموكلة لهذه المصلحة. تتشكل هذه المصلحة من أفراد قليل عديدهم وعدتهم بما يعوق انجازهم لهذه المهمة رغم الجهود الملقاة التي يقومون بها. إن عدد الموجهين المكلفين لا يمكن أن يغطي هذا العدد الكبير والمتزايد للطلاب في المدارس الرسمية. هذا فضلاً عن وجود اتجاهات متفاوتة عن أهمية وضرورة وفعالية التوجيه المهني بأساليبه وتقنياته الحديثة عند الكثير من إدارات المدارس الرسمية، ولم تصدر التشريعات اللازمة لاعتبار التوجيه المهني جزءاً من عملية تربوية كاملة، فلم تخصص الحصص الدراسية اللازمة، اللهم إلا في عدد من المدارس وبشكل جزئي حيث يتفاوت الاهتمام بحسب قناعة المديرين وما يتوافر لديهم من إمكانيات وموارد بشرية أو مالية.
2. إن الكلام عن التوجيه المهني المبكر ابتداءً من الحلقات الدراسية الأولى هو نوع من الترف والتنظير في لبنان حيث أن طلاب المراحل التعليمية الأعلى لم يحصلوا على هذه الرعاية التربوية والتوجيهية.

3. لا زالت المراسيم والقوانين والقرارات الصادرة لتحسين التعليم المهني، وتغيير النظرة الدونية نحوه غير قادرة على مواجهة الواقع، إما لأن هذه الإصدارات لم تُنفذ، أو لأن تنفيذها حصل بطرق غير سليمة. إن حجم هذه الإصدارات القانونية كبير ومهم، ويمكن

في حال تطبيقها بشكل فعال أن تؤتي الثمار الجيدة، إلا أن المسألة تحتاج إلى عمل على مراحل تتخلله أنشطة وحملات توعية للطلاب والأهل والمؤسسات الصناعية والشركات الكبرى لإدخال التعليم المهني وخريجيه في سوق العمل بنفس الأهمية التي توليها هذه المؤسسات لخريجي التعليم العالي العام. ثمة ثقافة في مجتمعنا مؤداها أن الطالب الذي يسلك مسار التعليم المهني هو الطالب الفاشل، مع أن الأمر معاكس تماماً في البلدان والدول الصناعية المتقدمة.

4. يحتاج التوجيه المهني في كافة المراحل للقراءات والأبحاث والإحصاءات والدراسات حول سوق العمل اللبناني والعربي - هو ميدان عمل الخريج في بلادنا- وتحديد الحاجات الفعلية فنجد طفرة في مهن معينة يلجأ أصحابها لامتحان أعمال أخرى بعد أن امضوا فترات طويلة في دراستهم، كما يندر توفر أصحاب الخبرة في مجالات مهنية محددة. تقوم الدول عادة بهذه الدراسات وتعممها على المؤسسات والأفراد المعنيين للاستفادة منها في عملية التوجيه، وبناء على هذه الدراسات يتم التعاطي الفعال في إنشاء أو تطوير المؤسسات التعليمية العالي لتصبح مخرجاتها ملائمة لمدخلات وحاجات سوق العمل. تقوم المؤسسة الوطنية للاستخدام بجهد مشكور، إلا أنه غير كاف لسد الحاجات الكاملة لعمل التوجيه المهني في لبنان. لقد أصدرت المؤسسة تصنيفاً في العام 2005 للمهن في لبنان وهو عمل جبار وجدير بالملاحظة، إلا أنه اقتصر على الوصف المهني بتعدد المهام الوظيفية لكل مهنة، في حين أن الحاجة أكبر من ذلك بكثير، فهو لا يحتوي على الإحصاء للحاجات الفعلية لكل مهنة، بالإضافة إلى عدم تطرقه إلى المهارات والقدرات المطلوبة وظروف العمل والبيئة المهنية وأهمية كل مهنة على مستوى سوق العمل. إن المطلوب هو النظرة العلمية الشاملة والكلية في مثل هذه التصنيفات، والتنبع لما تقوم به وزارت العمل في بلدان العالم المهتمة يلاحظ الفرق الكبير بين ما هو موجود عندنا وما تنجزه هذه الوزارات. لا بد من تسجيل أننا لا نفتقد للطاقات والإمكانات والكفاءات البشرية لانجاز هذه المهمة، إنما للقرار والإدارة.

5. تعمل بعض المؤسسات والجمعيات الأهلية⁵ لملء الفراغ الحاصل على هذا الصعيد بما أوتيت من إمكانات وطاقات حيث تبادر إلى التواصل مع المدارس والثانويات- خصوصاً في القطاع الخاص - وتطبيق برامجها على مستوى التوجيه المهني، و تنمية المهارات الخاصة بآليات اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والمهارات الضرورية لتحسين عملية التعلم عند الطلاب. لكن هذا الجهد يبقى غير كاف لانجاز هذه المهمة الجسيمة والخطيرة لما لها من ارتباط بمستقبل الطلاب، وبالتالي مستقبل هذا الوطن العزيز، لذلك نرى لزومية أن نضع خطة على مستوى الوطن تقوده الدولة للوصول بأبنائها إلى تحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية بما يخدم وطنهم وبقاءهم فيه. فحماية وتطوير الوطن هدفاً لا يمكن تحقيقه بدون التربية والتعليم، وعلينا جميعاً وضع الأسس والخطط القريبة والبعيدة الأمد القائمة على رؤية علمية واضحة مبنية على تجارب الآخرين، وحسن تنفيذ هذه الخطط، لنتمكن من سد الفجوة القائمة بين ما نريده ونتمناه لمستقبل أبنائنا والواقع الصعب والأليم الذي نعيشه.

✓ الحواشي:

- 1 - المقصود بالتوجيه المهني هو المعنى العام والشامل الذي يتضمن التوجيه العلمي العام الموصل إلى الاختصاص الجامعي أو مهنة المستقبل. والأمر لا يقتصر على توجيه الطلاب نحو التعليم المهني، بل أن المسارين العام والمهني للتعليم هما المقصودان بهذا التوجيه.
- 2 - لا يُسمح الطالب اللبناني أن يتحول إلى هذا النوع من التعليم قبل إكماله المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي أي الثانية عشرة (12) من عمره وهي سن الإلزام، وذلك حسب القانون رقم 686 الصادر بتاريخ 16/3/1998 الذي عدل المادة 49 من المرسوم الاشتراعي رقم 134 الصادر بتاريخ 12/6/1959 فجعل التعليم مجاني وإلزامي في المرحلة الابتدائية.

- 3 - خطة النهوض التربوي الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء ايار 1994/ص4.
4 - نفس المصدر السابق ص9.
5 - كالمركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، ومؤسسة الحريري وغيرهما من المؤسسات الشبيهة.

كمال نزيق

مدير التوجيه في المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي